المحور الأول: خطة مشروع البحث

محاضرة رقم 01: عنوان الدراسة ومشكلة الدراسة

مشروع البحث:

ويسمى عادة "مذكرة التخرج" وهو يطلب في الغالب ضمن متطلبات التخرج بدرجة ليسانس، وتهدف هذه البحوث إلى تدريب الطالب على الترتيب والتفكير المنطقي السليم.

إلا أنه ومن خلال دراسة عدد من أدبيات البحث العلمي، يمكن تحديد عناصر مشروع البحث في سبعة عناصر رئيسية هي:

- عنوان الدراسة.
- إشكالية الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- مفاهيم ومصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.

عنوان البحث :

من المشاكل التي يتعرض لها العديد من الباحثين، أثناء تقديم بحوثهم لمناقشتها أو تقييمها، عدم اختيارهم للعنوان الدقيق والشامل والواضح للبحث أو الرسالة، وتوجه انتقادات كثيرة عادة لهذا الجانب، أثناء المناقشات، الرسمية المطلوبة، لذا فانه سيتوجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة للعنوان بحثه، فضلا عن شموليته وارتباطه لموضوع البحث جيد، حيث يتناول العنوان الموضوع الدقيق للبحث، والمكان أو المؤسسة المعنية بالبحث، والفترة الزمنية التي يغطيها إذ تطلب الأمر ذلك.

فعنوان البحث يعتبر أمرا مهما في البحث وعليه يجب أن تتوفر فيه ثلاثة شروط أساسية فيه: **الشمولية:** أن يشمل كل المفردات دراستها بالإضافة إلى الزمان والمكان.

الوضوح: معنى الوضوح الخلو من الإشارات والرموز والألغاز.

الدلالة : يجب الابتعاد عن العموميات بل يجب أن يعطي عنوان البحث ذات دلالات محددة وواضحة وإذا ما اقتضى الأمر إضافة عبارات توضيحية تسمى بالعبارات الثانوية.

نورد لكم هذا المثال على سبيل التوضيح، المثال مأخوذ من مقال تحت عنوان: **صعوبات استخدام منصة مودل في التعليم الافتراضي من وجهة نظر طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدينة والرياضية خلال ظل جائحة كورونا.**

العوامل المؤثرة في اختيار موضوع بحث

أ- العوامل الذاتية: تنقسم إلى قسمين هما:

أولا : عوامل ذاتية إيجابية: و هو توفر الرغبة في البحث في الموضوع لأنها يمثل الدافع للبحث.

ثانيا: عوامل ذاتية سلبية: و يقصد بها الأفكار المسبقة التي يأتي بها الباحث، و التي يمكن أن تكون قيدا يقيده ، و لا تترك له الحرية و مجال التفاني في البحث.

ب- **العوامل الموضوعية:** القدرة العلمية ، الزمن ، العامل المادي، توفر المراجع.

2_ مشكلة الدراسة:

تمثل مشكلة البحث جانبا مهما من جوانب المنهج العلمي في كافة أنواع البحوث وللتعرف على هذا الجانب الأساسي لا بد من التطرق إلى ماهية المشكلة، ومصادر الحصول عليها ومعايير اختيارها، وكذا تحديدها وصياغتها بالشكل المطلوب.

- **ما هي المشكلة في البحث العلمي ؟.**

نعني بعبارة المشكلة في البحث العلمي أحد الأمور الآتية :

أ – سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة، فكثيرا ما يواجه الإنسان الباحث عددا من التساؤلات في حياته العلمية والعملية، ويحتاج إلى إيجاد جواب شافي ووافي، ومبني على أدلة وحجج وبراهين.

ب – موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير واف وكاف .

ج – حاجة لم تلب أو تشبع، فكثيرا ما يحتاج الإنسان إلى تلبية طلب من طلباته وإشباع حاجة من حاجاته، ولكن يوجد عقبات وصعوبات أمام تلبية أو إشباع.

المشكلة من زاوية المنهج العلمي فيعرفها **كيرلنجر** بأنها المشكلة بأنها تساؤل بحثي أو عبارة عن نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

1_1 مصادر الحصول على المشكلة:

يمكننا أن نحدد مصادر الحصول على المواقف الغامضة وغيرها بالآتي:

الخبرة الشخصية: فالحياة العلمية هي المصدر الذي يكسب الباحث بالمعرفة اللازمة للكشف عن الظواهر الدالة عن وجود المشكلات بشرط أن يتوافر لدى الباحث الدافعية والرغبة في التعرف على تلك الظواهر.

الدراسات والأبحاث السابقة: فالعلم تراكمي أي دراسة تكمل الأخرى، ومن هنا قد يبدأ الباحث دراسته من حيث انتهت دراسة غيره فالاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة ينبغي أن يكون بهدف الكشف عن المتغيرات الدالة على وجود المشكلات موضع البحث والدراسة.

القراءة الناقدة التحليلية: فالقراءة التحليلية لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع ينبغي أن توجه إلى الكشف عن المتغيرات الدالة على وجود المشكلات موضع البحث.

آراء الخبراء والمختصين: فالباحث يستشير ويستعين بخبرته إلى من هو أعلم منه في مجاله فالمشرف على دراسته الذي يكون في بادئ الأمر مرشدا، وأساتذة الجامعات وغيرهم من

الخبراء في ميادينهم ومجالاتهم وبخاصة أولئك الذين جربوا البحث ومارسوه في إطار المنهج العلمي وبصروا بخطواته ومراحله ومناهجه وأدواته.

اختيار المشكلة: لا بد أن يلاحظ عند اختيار المشكلة ما يلي:

حداثة المشكلة: مشكلة جديدة موجودة في الواقع.

أهمية المشكلة وقيمتها العلمية: فعلى الباحث أن يسأل نفسه هل يحتمل أن يضيف شيئا جديد للمعرفة؟.

وهل هناك حاجة فعلية لهذه الدراسة؟.

اهتمام الباحث بالمشكلة: ينبغي للباحث أن يهتم ببحثه ويكون هدفه إضافة شيء للمعرفة.

كفاية الخبرة والقدرة على الحصول على المشكلة: فهل الباحث يتوفر لديه الخبرة الكافية للقيام بالبحث وحل المشكلة؟.

توفر البيانات ومصادرها: هل البيانات اللازمة متوفرة ويسهل الحصول عليها؟.

هل مصادر ومراجع المشكلة موجودة؟.

الوقت والتكلفة: على الباحث أن يدرس تكاليف البحث وهل يستحق كل هذا الجهد وهذه التكاليف.

توفر الإشراف: الإشراف شيء مهم جدا خاصة لطلبة الدراسات العليا فإذا توفر الإشراف المناسب والمشرف المتخصص صاحب الخبرة كان البحث دقيقا وناجحا.

2_1 تحديد مشكلة البحث: تحديد المشكلة هو أساس البحث العلمي، فهي ظاهرة تحتاج إلى التفسير أو قضية يشوبها الغموض وتبدأ بعد ذلك عملية البحث لإزالة الغموض الذي يحيط بها، وذلك من أجل الوصول إلى تفسيرات علمية.

مفهوم المشكلة: المشكلة بصفة عامة هي سؤال له إجابات (بدائل) متعددة ونحن نقف في حيرة من عدم قدرتنا على اختيار الإجابة الأفضل.

أما المشكلة البحثية : فهي تتمثل في الإجابة على سؤال.

ماذا يريد الباحث .....؟.

هل هو يريد حل مشكلة قائمة بالفعل.....؟.

أم أنه لديه رغبة في تحقيق الأفضل.....؟.

1_3 صياغة المشكلة البحثية:

كيف تصاغ (المشكلة البحثية): هناك طريقتان لصياغة المشكلة هما :

الصياغة اللفظية: فإذا أراد الباحث أن يبحث في العلاقة بين متغيرين فإنه يمكن صياغة المشكلة على النحو التالي:

- اهتمام الطالب بالنشاط الرياضي وأثره على نبوغه العلمي.

الصياغة الاستفهامية:

هناك تصاغ المشكلة على هيئة سؤال:

- ما هو أثر اهتمام الطالب بالنشاط الرياضي على نبوغه العلمي؟.

ملاحظة: أن تشمل الصياغة سواء كانت لفظية أو استفهامية على متغيرات الدراسة " المتغير المستقل والمتغير التابع".

فالمتغير المستقل (السبب) هو الذي يفسر لنا أسباب المتغيرات التي تطرأ على المتغير التابع.

والمتغير التابع البحثي (النتيجة) هو الذي يقدم نفسه كقضية قابلة للدراسة.

المتغير المستقل	المتغير التابع
النشاط الرياضي	النبوغ العلمي

أما المشكلة البحثية في كل ما سبق ذكره فإنها تكمن في معرفة وطبيعة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

يرى الباحث رجاء أو علام : أن المشكلة تسعى إلى استقصاء أثر المتغير المستقل على المتغير التابع في مجتمع محدد.

ويلاحظ أنه عند صياغة المشكلة لا بد أن تبرز العبارة أو التساؤل ثلاثة عناصر أساسية للمشكلة وهي :

_ المتغيرات موضوع المشكلة.

_ العلاقة بين المتغيرات التي تشملها المشكلة.

_ المجتمع الذي نرغب في دراسته. كما موضح في المثال التالي :

تسعى المشكلة إلى استقصاء **أثر ممارسة النشاط البدني الرياضي على الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**.

ففي هذا المثال تتجلى العناصر الأساسية الثلاثة للمشكلة كما هو موضح في الجدول التالي:

المتغيرات موضوع الدراسة		العلاقة بين المتغيرات	المجتمع
المتغير المستقل	**المتغير التابع**		
النشاط البدني الرياضي	الصحة النفسية	كلمة "أثر"	تلاميذ المرحلة الثانوية

1_4 معايير صياغة المشكلة:

لكي تكون المشكلة صالحة، لابد من توفر بعض المعايير هي:

_ يجب أن تكون صياغة المشكلة في عبارة محددة أو سؤال واضح.

_يجب أن توضح المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر مع تحديد المجتمع الذي تشمله الدراسة.

_ يجب أن تكون المتغيرات التي تحددها المشكلة متفقة مع المتغيرات التي تعالجها أدوات الدراسة في الجزء الخاص بالإجراءات، كما يجب أن يكون المجتمع كما حددته المشكلة متفقا مع عينة البحث أو الأفراد الذين تشملهم الدراسة.

_ يجب أن تكون المشكلة قابلة للبحث أو للتحقق الأمبريقي.

فمشكلة الدراسة في نفس المثال الذي أوردناه هي:

التساؤل العام:

ما مستوى صعوبات استخدام منصة مودل في التعليم الافتراضي من وجهة نظر طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدينة والرياضية خلال ظل جائحة كورونا؟.

التساؤلات الجزئية:

- هل هناك صعوبات مرتبطة باستخدام منصة مودل في التعليم الافتراضي من وجهة نظر طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدينة والرياضية خلال ظل جائحة كورونا؟.
- هل هناك صعوبات مرتبطة بالمادة العلمية في التعليم الافتراضي من وجهة نظر طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدينة والرياضية خلال ظل جائحة كورونا؟.
- هل هناك صعوبات مرتبطة بعملية التواصل في التعليم الافتراضي من وجهة نظر طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدينة والرياضية خلال ظل جائحة كورونا؟.